«الضفة» تشهد تصعيداً أمنياً: فلسطيني يدهس شرطيين إسرائيليين وإسرائيل تقتل ثلاثة فلسطينيين في 24 ساعة

ميتشيل يكرر دعم واشنطن لحلّ الدولتين خلال لقائه الرئيس المصري والعاهل السعودي

رام الله - أماني سعيد القاهرة - زياد المصري

في حين تعيش الأراضي الفلسطينية مرحلة دقيقة وحساسة في انتظار استراتيجية حكومة بنيامين نتنياهو، التي بالتأكيد لن تقوم على دفع عملية السلام، تعيش الضفة الغربية تصعيداً أمنياً خطيراً في الأيام الأخيرة الماضية قد يقود إلى تفجر الوضع الأمني. فبعد التوتر الذي أعقب إعلان مجموعات يهودية نيتها اقتحام المسجد الأقصى، قُتِل ثلاثة فلسطينيين خلال 24 ساعة، في حين نفّذ فلسطيني عملية دهس في القدس.

تشهد الضفة الغربية ومدينة القدس تصعيداً امنيا متصاعداً خلال الأيام الماضية، فقد شهدت المدينة المقدسة أمس، عملية دهس نفذها فلسطيني وأصيب خلالها شرطيان إسرائيليان، في حين قتل الجيش الإسرائيلي ليل الجمعة السبت فتى فلسطينياً هو ثالث فلسطيني يُقتل في غضون 24 ساعة في مستوطنة "بيت إيل" القريبة من مخيم الجلزون قرب رام الله في الضفة.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أمس، أن اثنين من عناصرها أصيبا بجروح طفيفة عندما صدمهما فلسطيني بسيارته عمداً عند حاجز مروري في حزما بين شمال القدس والضفة الغربية.

وقال متحدث باسم الشرطة، إن "الفلسطيني، الذي ينحدر من بلدة العيزرية والبالغ من العمر 37 عاما، اعتقل وأقر اثناء استجوابه الاول بانه أراد قتل الشرطيين"، غير أنه عاد أثناء استجوابه ليؤكد أنه "تصرف تحت تأثير فورة غضب" بحسب ما أفادت الإذاعة الإسرائيلية.

ونفّذ فلسطينيون ثلاث هجمات على الأقل ضد إسرائيليين مستخدمين جرافاتهم خلال السنة الماضية، وقتل ثلاثة إسرائيليين خلال هجومين من هذا النوع في يوليو الماضي.

وأصاب فلسطيني في القدس القديمة أربعة سياح بطعنات سكين لأسباب لاتزال غير واضحة، وفق ما أفاد أمس مصدر أمني إسرائيلي.

وقتل فلسطيني أمس الأول خلال هجوم فاشل بمدية استهدف مستوطنا يهوديا في مستوطنة "بيت هاغاي" قرب الخليل، جنوب الضفة، كما قتل فلسطيني آخر في بلعين خلال التظاهرة الأسبوعية ضد جدار الفصل العنصري الذي تبنيه إسرائيل، وذلك بعد اصابته بقنبلة مسيلة للدموع اطلقها الجيش الإسرائيلي.

ميتشيل

على صعيد آخر، واصل المبعوث الأميركي الخاص الى الشرق الأوسط جورج ميتشيل أمس، جولته في المنطقة حيث زار القاهرة والتقى المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم الرئيس حسني مبارك قبل أن ينتقل الى الرياض ويلتقي العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وكرر ميتشيل في القاهرة والرياض دعم بلاده لإقامة دولة فلسطينية، على أساس حل الدولتين، مؤكدا أن السلام مصلحة قومية للولايات المتحدة.

وقال المبعوث الأميركي في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط عقب لقائه مبارك، "أنا والرئيس (باراك) أوباما نؤمن بأن السلام الشامل في الشرق الأوسط سيتحقق فقط كنتيجة لجهود القيادة والحكومة المصرية، لأنها جهود أساسية للتوصل إلى تحقيق السلام"، وأضاف:"إننا ندرك التعقيدات والصعوبات والتاريخ الطويل من التوقعات الكبيرة التي لا يتم تحقيقها، ولكننا سنستمر في جهودنا بحرص وشكل سريع، وبالتزام كامل لتحقيق الهدف وهو السلام الشامل في الشرق الأوسط".

بدوره، قال أبوالغيط، إن مبارك استعرض رؤيته وتقديره للموقف حاليا في المنطقة، و"الأمل المصري في المضي في عملية السلام، لأنه لا يوجد بديل عن المضي في طريق السلام، وضرورة إقامة دولة فلسطينية، وتحقيق تسوية تقوم على أساس حل الدولتين".

وأفاد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عقب لقائه ميتشيل، بأنهما بحثا الوضع الراهن للصراع العربي- الإسرائيلي والقضية الفلسطينية ومستقبلها، مشيراً إلى أن "الحديث يدور الآن عن مستقبل السلام لا عن عملية السلام، وما هو المطلوب عمله في هذا الإطار". ورحّب موسى بالمبعوث الأميركي، وقال إن "دوره ومواقفه معروفة وكل ما نريده هو أن نصل إلى سلام عادل وشامل وقيام دولة فلسطينية حقيقية تستطيع ليس فقط العيش في سلام، وإنما تقوم في إطار الأرض الفلسطينية التي احتلت عام 1967 وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، ومن ثم نحتاج إلى مقاربة شاملة في هذا الموضوع".

وفي وقت لاحق، التقى ميتشيل العاهل السعودي في الرياض حيث أكد مجدداً دعم بلاده لحلّ الدولتين.

> دور ميتشيل ومواقفه معروفة وكل ما نريده هو أن نصل إلى سلام
> عمرو موسى

احتفل نحو عشرة آلاف من أتباع الكنائس الشرقية في القدس أمس، بيوم "سبت النور" الذي يسبق عيد الفصح حسب التقويم الشرقي. وشهدت كنيسة القيامة الواقعة في الشطر الشرقي من القدس القديمة التي احتلتها اسرائيل وضمتها في 1967، احتفالات وصلوات، ترأسها بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية ثيوفيلوس الثالث. ونشرت الشرطة الإسرائيلية تعزيزات كبيرة حول كنيسة القيامة ولم يسجل وقوع أي حوادث. وفي الصورة مسيحيون مشرقيون يطوفون حول المكان الذي يُعتقد أنه كان قبر السيد المسيح داخل كنيسة القيامة منتصف ليل الجمعة . السبت. (أ ف ب)

انتشار مصري مكثَّف على حدود غزة

رفح - مصطفى سنجر

قالت مصادر فلسطينية أمس، إن قوات الأمن المصرية تواصل نشر العشرات من عناصرها على طول الشريط الحدودي الفاصل بين الأراضي المصرية والفلسطينية، جنوب رفح أقصى جنوب قطاع غزة. وأشار شهود عيان إلى أن عملية الانتشار ترافقت مع حركة نشيطة لناقلات جند وآليات عسكرية مصرية، موضحين أن مزيداً من التحصينات أقيم على الجانب المصري من الحدود خلال الفترة الماضية، لاسيما قرب معبر رفح.

وذكرت المصادر أن انتشاراً أمنياً مماثلا شوهد في البساتين وعلى أسطح البنايات والمنازل بالقرب من الجانب المصري من الحدود، موضحة أن هذه الإجراءات ترافقت مع تواصل الحملة التي تنفذها السلطات المصرية ضد أنفاق التهريب، ولاسيما في محيط منطقتي حيي البرازيل والبراهمة جنوبي رفح.

وفي السياق، أعلن مسؤول أمني مصري أن السلطات المصرية اكتشفت أمس، خمسة انفاق تستخدم لتهريب البضائع من مصر الى قطاع غزة شمال بلدة رفح الحدودية.

سلة أخبار

عمان ستستقبل «حماس» إذا شاركت في «حكومة وحدة»

عمان - سامي محاسنه

رغم الحكم على أردنيين الأسبوع الماضي بتهمة التجسس لمصلحة حركة "حماس"، لم تقطع الحكومة الاردنية الطريق أمام احتمال الانفتاح على الحركة، وامكانية استقبال قياداتها في عمان، في حال وافقت الأخيرة على الدخول في حكومة وحدة وطنية فلسطينية. وقال وزير الداخلية الاردني، نايف القاضي أمس، وهو صاحب قرار طرد رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" خالد مشعل والقياديين في الحركة سامي خاطر، ومحمد نزال، ومحمد نصر في عام 1999 الى دولة قطر، انه لا يوجد أي حوار حالي مع "حماس"، ولكنه أضاف أن عمان متسعدة لاستقبال أي عضو من الحركة في حال مشاركتها في حكومة الوحدة التي قد تنتج عن الحوار الفلسطيني في القاهرة، بالاضافة الى اعترافها بـ"منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والاعتراف بالسلطة الوطنية الفلسطينية وما يلحق ذلك من التزامات دولية كانت السلطة وافقت عليها".

«الثورة» اليمنية تهاجم إيران

حملت صحيفة "الثورة" اليمنية الرسمية أمس، على قوى إقليمية ودولية ومن ضمنها إيران، واتهمتها بالوقوف ضد وحدة اليمن وأمنه واستقراره. وقالت "الثورة" في مقالها الافتتاحي أمس: "لقد فشل في الماضي أكبر تحالف عالمي أميركي-غربي، إسرائيلي-إيراني، في كسر الثورة اليمنية والنظام الجمهوري، كما فشلت تلك القوى التي وقفت إلى جانب عناصر الردة والانفصال في صيف عام 1994 رغم تحالفاتها الواسعة". ودعت الصحيفة إلى "اصطفاف وطني لمواجهة الدعوات الهدّامة والموتورة والحاقدة التي تستهدف الإضرار بالوطن والنّيل من وحدته وأمنه واستقراره وثوابته الوطنية". جاء ذلك، إثر تقارير أكدت وجود تدخلات خارجية خصوصا من قبل إيران، في أحداث المواجهات التي وقعت خلال اليومين الماضيين في محافظتي لحج والضالع الجنوبيتين، إضافة الى المواجهات التي تدور في صعدة القريبة من السعودية.

(صنعاء. يو بي آي)

الصومال يطبّق الشريعة الإسلامية على أمل ضم «الشباب» إلى العملية السياسية

صادق البرلمان الصومالي الانتقالي بالإجماع أمس، على فرض الشريعة الإسلامية في هذا البلد الذي يشهد حرباً أهلية مستمرة منذ عام 1991، ملبياً بذلك مطلباً أساسياً للمتمردين الإسلاميين الذين يطبقون الشريعة أصلاً في المناطق التي يسيطرون عليها.

وقال نائب رئيس البرلمان عثمان علمي بوقري، الذي ترأس المداولات في غياب رئيس البرلمان عدن محمد نور إن "340 عضوا حضروا جلسة البرلمان وصادقوا بالاجماع على فرض الشريعة في الصومال".

وفي نهاية ديسمبر الماضي، أعرب الرئيس الصومالي الجديد وزعيم الإسلاميين "المعتدلين" شريف الشيخ أحمد عن موافقته على فرض الشريعة الإسلامية للدفع بالمفاوضات، خصوصاً مع حركة مقاتلي "الشباب" الإسلامية المتطرفة.

وقال النائب محمد ظهير: "إنه يوم مشهود. لقد انتظرنا كثيراً هذا القانون. واعتباراً من الآن لدينا حكومة إسلامية وآمل أن يؤدي ذلك الى انخفاض أعمال العنف في البلاد". وكانت حركة "الشباب" اشترطت فرض الشريعة الاسلامية لإنهاء تمردها.

ويقع قسم كبير من الصومال، البلد الفقير الواقع في القرن الافريقي، خارج سيطرة المؤسسات الانتقالية الصومالية التي لا تبسط نفوذها فعليا، لكن التصويت الذي جرى أمس، يوسع نطاق فرض الشريعة التي هي أصلاً سارية في المناطق التي تسيطر عليها حركة "الشباب"، أي معظم مناطق وسط وجنوب البلاد بما فيها مدينة بيداوة (250 كلم شمال غرب مقديشو) حيث كان مقر البرلمان.

أما شمال البلاد فهو منقسم الى كيانين أعلن كلاهما حكما ذاتيا، وهما بونتلاند و"جمهورية" صوماليلاند (أرض الصومال) ولا يعترفان بسلطة حكومة مقديشو.

وفضلا عن فرض الشريعة تطالب حركة "الشباب" التي التحق بها نحو 300 مقاتل أجنبي خلال الأشهر الأخيرة، برحيل كل القوات الأجنبية من الصومال. ومنذ انسحاب الجيش الاثيوبي في ديسمبر الماضي، الذي كان يدعم الحكومة الانتقالية، أصبحت قوة السلام الافريقية في الصومال القوة الاجنبية الوحيدة في البلاد.

وتنتشر تلك القوة التي تعد 3450 رجلا (من اوغندا وبوروندي) بعيدا عن الثمانية الاف المتوقعة مبدئيا، في مقديشو منذ مارس 2007 وتتعرض بانتظام لهجمات مقاتلي "الشباب".

وقد فرض الإسلاميون الشريعة سنة 2006، وكانوا يسمون أنفسهم حينها "اتحاد المحاكم الإسلامية"، عندما سيطروا فترة قصيرة على مقديشو ووسط جنوب الصومال.

وبعد أن تقبلها السكان في البداية لأنها أعادت الأمن الى بلاد تشهد حالا من الفوضى، أثار تطبيقها حركة استياء بسبب بعض القيود لاسيما تحريم الاستماع الى الموسيقى، وتناول نبتة القات التي يحبذها الصوماليون.

وقد تقرر عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يوم الخميس المقبل في بروكسل، بهدف الزيادة في مساعدة الصومال، لاسيما تعزيز دولة القانون، وإنهاء هجمات القراصنة الصوماليين في المحيط الهندي.

(مقديشو . أ ف ب، رويترز، أ ب)

جندي صومالي يحرس مقر البرلمان في مقديشو أمس (رويترز)

الصادق المهدي يلتقي «العدل والمساواة»

القاهرة - الجريدة.

بحث زعيم حزب "الأمة" السوداني ورئيس الوزراء السوداني الأسبق، الصادق المهدي، أمس، مجمل الأوضاع في السودان مع وفد يمثل حركة "العدل والمساواة" المتمردة في دارفور بتفويض من رئيس الحركة خليل إبراهيم. وقال المستشار الإعلامي لحزب "الأمة" محمد زكي في القاهرة أمس، إن المهدي "شرح لوفد الحركة الأوضاع في السودان والخلافات التي وقعت بين الحزب والحركة في الماضي، وأكد لهم أن السودان يمر بمرحلة حساسة وعصيبة، وأن مشاكل السودان لا تحل برؤية حزب واحد أو برؤية ثنائية".

وأشار زكي الى أن المهدي شدد أمام وفد "العدل والمساواة" على أنه "لابد من رؤية قومية لحل مشاكل السودان ولابد من توحيد هذه الرؤية القومية"، وقد زوَّد الوفد بمستندات وبيانات ووثائق حول رؤية حزب "الأمة" من أجل حل المشكلة السودانية. وقد تم الاتفاق بين الجانبين في ختام اللقاء على تكوين آلية للتواصل والتشاور المستمر بينهما. ولم يذكر زكي في تصريحاته مذكرة التوقيف التي صدرت بحق الرئيس السوداني عمر البشير من قبل المحكمة الجنائية الدولية.

الى ذلك، يتوجه المهدي اليوم إلى مدينة برشلونة الإسبانية لحضور اجتماعات "نادي مدريد"، الذي يضم رؤساء الدول والحكومات السابقين، التي ستناقش التطورات السياسية والأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

أقباط مصر يحتفلون بعيد «القيامة» وسط إجراءات أمنية مشددة

القاهرة - عصام فضل

يحتفل أقباط مصر اليوم بعيد "القيامة" المجيد، وسط أجواء وصفها مراقبون بأنها "بالغة الدقة" في ما يتعلق بالعديد من القضايا القبطية المعلقة التي تتصل بحقوق المواطنة. وبينما أقام الأقباط قداس العيد مساء أمس في مقر الكاتدرائية المرقسية في العباسية، شرق القاهرة، تداخلت أصوات أجراس الكنائس مع الوجود الأمني المكثف والحصار الذي فرضته قوات الأمن حول الكنائس الكبرى ودور السينما وأماكن الاحتفال العامة التي أحيطت أغلبها بحواجز حديدية. كما شهدت العاصمة المصرية وجودا أمنيا مكثفا قبيل موعد الاحتفال بأيام وصل ذروته مساء أمس.

ويأتي احتفال الأقباط بعيد القيامة هذا العام في ظل تصاعد حدة التوترات الطائفية التي شهدتها مصر في السنوات الأخيرة بما انعكس بشكل ما على علاقة الكنيسة بالدولة على خلفية ملفات عديدة تتعلق بقضية المواطنة وحقوق الأقباط.

وقال المنسق العام المساعد لـ"الحركة المصرية من أجل التغيير" (كفاية) جورج إسحق، لـ"الجريدة"، إن "التوتر الطائفي لم يعد مجرد حادثة طائفية تقع هنا وهناك، لكنه أصبح حالة مجتمعية تحتاج إلى دراسة وحلول علمية سياسية". واتهم إسحق كلا من القنوات الفضائية وأجهزة الأمن بلعب دور يساهم في زيادة التوتر، وأوضح:"الفضائيات تلعب دورا خطيرا جدا في تغذية حال الاحتقان الطائفي، وكذلك أجهزة الأمن تلعب دورا أكبر وأكثر خطورة في تعميق التمييز بين المواطنين يؤدي أيضاً إلى زيادة الاحتقان"، لافتا إلى أن "السبيل الوحيد لمواجهة الاحتقان هو تفعيل مبادئ المواطنة وعدم التمييز بين المواطنين على أساس الدين، وإعطاء الأقباط حقوقهم الدستورية، بدءا من حرية العقيدة إلى حقهم في تقلد كل الوظائف والمواقع من دون تمييز وعلى أساس مبدأ الكفاءة".

وتتركز مطالب الأقباط، التي تبنتها قوى سياسية ومنظمات حقوقية عدة الى جانب منظمات أقباط المهجر في تفعيل مبدأ المواطنة وإنهاء ما وصفوه بـ"حال التمييز" ضد الأقباط التي تتمثل في حرمانهم من تقلد العديد من المناصب المهمة في الدولة، وإصدار القانون الموحد لبناء دور العبادة، الذي ينهي مشكلة بناء الكنائس والتي تتسبب في الجزء الأكبر من حوادث المواجهات الطائفية، وكذلك تطبيق المبادئ المتعلقة بحرية العقيدة.